

## تفسير السمعاني

@ 120 ( ^ ) بالحق وهم يعلمون ( 86 ) ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن انا فأنى يؤفكون ( 87 ) وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون ( 88 ) فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون ( 89 )  
\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \* هذا الأنبياء يشفعون ، والمؤمنون يشفعون . .  
وقوله : ( ^ ) وهو يعلمون ) ظاهر المعنى ، ومعناه : يشهدون عن علم . .  
قوله تعالى : ( ^ ) ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن انا فأنى يؤفكون ) أي : يصرفون . .  
قوله تعالى : ( ^ ) وقيله يا رب ) فيه قراءتان معروفتان : ' وقيله ' بنصب اللام ، ' وقيله ' بكسر اللام ، والقراءة الثالثة : ' قيله ' بالضم ، وهي قراءة الأعرج ، أما بنصب اللام فمعناه : ويسمع قيله ، فهو راجع إلى قوله : ( ^ ) أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ) أي : بلى نسمع سرهم ونجواهم ، ونسمع قيله . وقال الزجاج : ونعلم قيله ، وهو راجع إلى قوله : ( ^ ) وعنده علم الساعة ) ويعلم قيله . وعن بعضهم : ' وقيله ' أي : وقال : قيله أي : قال : قوله من الشكوى عن الكفار يعني : الرسول صلوات الله عليه . .  
وأما القراءة بكسر اللام فمعناه : وعنده علم قيله ، وهو عطف على قوله تعالى : ( ^ ) وعنده علم الساعة ) . .  
وأما رفع اللام فعلى الابتداء ، فكأنه قال : وقوله يارب ، إن هؤلاء قوم لا يؤمنون . .  
قوله تعالى : ( ^ ) فاصفح عنهم ) أي : أعرض عنهم ، وهذا قبل نزول آية السيف . [ فنسخت ]  
بآية السيف . .  
وقوله : ( ^ ) وقل سلام ) أي : قل ما تسلم به عن شرهم ، قال الحسن : ' وقل سلام ' أي : احلم عنهم . ويقال : هذا سلام توديع ، وليس بسلام تحية . .  
وقوله : ( ^ ) فسوف يعلمون ) تهديد ووعيد .